



# دب دُوب اُصْبَا

abnagah



نَهَضَ دَبْدُوبٌ عِنْدَ شُرُوقِ  
الشَّمْسِ . وَاسْتَعَدَّ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا  
طَيِّبًا فِي صَيْدِ السَّمَكِ مَعَ صَدِيقَتِهِ  
الدُّبَّةِ الصَّغِيرَةِ بِشُونَةِ !  
قَالَ لَهَا :

« تَعَلَّمْتُ حَيِّدًا كَيْفَ أَصْطَادُ .  
السَّمَكُ لَا يَهْرَبُ مِنِّي أَبَدًا ! »







وَحَمَلَ الصَّدِيقَانِ الصَّغِيرَانِ  
عُدَّةَ الصَّيْدِ ، وَذَهَبَا بِقَلْبٍ مَمْلُوءٍ  
بِالْأَمَلِ ....

وَصَلَا إِلَى حَافَّةِ مَجْرَى مَاءٍ  
صَغِيرٍ وَوَقَفَا : كَانَ هُنَاكَ قَارِبٌ  
مَرْبُوطٌ بِالشَّاطِئِ يَهْتَزُّ بِلُطْفٍ فِي  
مَجْرَى الْمَاءِ ...



دَعَا دَبْدُوبُ بِشُؤْنَةٍ أَنْ تَصْعَدَ

إِلَى الْقَارِبِ . فَسَأَلَتْ :

– « هَلْ نَحْنُ ذَاهِبَانِ فِي نَزْهَةٍ ؟ »

أَجَابَ دَبْدُوبُ : « لَيْسَ هَذَا

لِلنَّزْهَةِ يَا عَزِيزَتِي . أَنْتِ تَجَدِّفِينَ

بِالْمِجْدَافِ وَأَنَا أَضْطَادُ السَّمَكِ ! »

حِينَ رَاحَتْ بِشُؤْنَةٍ تُحَرِّكُ







الْقَارِبَ بِصُعُوبَةٍ . أَخَذَ دَبْدُوبٌ  
يَرْمِي خَيْطَ الصَّنِيدِ ، ثُمَّ يَلْفُهُ  
عَلَى الْبَكْرَةِ مِنْ جَدِيدٍ وَيَرْمِيهِ  
ثَانِيَةً ... وَثَالِثَةً ... وَ ...

وَعَلِقَ الْخَيْطُ وَاشْتَدَّ كَثِيرًا .  
فَصَرَخَ دَبْدُوبٌ وَهُوَ يُجَرِّبُ أَنَّ  
يَسْحَبَ الْخَيْطَ :



— « سَاعِدِينِي يَا بَشُونَةُ ! أَظُنُّ

هَذِهِ سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَجُرَّ نَا »

أَسْرَعَتْ بَشُونَةُ تَشَدُّ مَعَهُ بِكُلِّ

قُوَّتِهَا ... وَسَحَبَا الْخَيْطَ ... لَمْ

يَعْلُقَ بِالصَّنَارَةِ غَيْرُ كُومَةٍ مِنْ

الْعُشْبِ .

أَخِيرًا : عَبَرَتْ بَشُونَةُ الْجَدُولَ

إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ . بَعْدَمَا

نَشَرَتْ ثَوْبَهَا لِيَنْشَفَ ، إِسْتَعَدَّتْ







جَيِّدًا وَأَلْقَتْ خَيْطَهَا فِي اتِّجَاهِ  
خَيْطِ دَبْدُوبٍ .

وَقَالَتْ : « بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سَوْفَ  
نَضْطَادُ شَيْئًا . مِنْ كُلِّ بَدٍّ .  
سَوْفَ أَلْتَدُّ بِالسَّمَكِ الْمَقْلِيِّ  
الَّذِي سَنَأْكُلُهُ بَعْدَ قَلِيلٍ ! »





لَكِنْ دُبِّيْنَا الصَّغِيرَيْنِ لَمْ يَحْسَبَا  
حِسَابَ خُبْثِ سَمَكَةِ الشُّبُوطِ  
الْمُجَرَّبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْبَحُ هُنَاكَ  
فِي الْمَاءِ الْعَمِيقِ ...  
لَمَّا رَأَتْ الصَّنَارَتَيْنِ الْوَاحِدَةَ  
تَجَاهَ الْأُخْرَى أَخَذَتْ تَضْحَكُ فِي







سِرُّهَا . وَأَمْسَكَتْ صِنَّارَةَ بِشُونَةِ

وَعَلَّقَتْهَا بِصِنَّارَةِ دَبْدُوبٍ

«لِيَكُنْ مَا يَكُونُ ...»

«لَقَدْ أَمْسَكَتُ شَيْئًا ...»

قَالَ الدُّبَّانُ الصَّغِيرَانِ هَذِهِ





الْكَلِمَاتِ فِي وَقْتٍ مَعًا . وَرَاحَا  
 يَشُدَّانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ !  
 مِنْ كَثْرَةِ الشَّدِّ سَقَطَ كُلُّ مَنِهْمَا  
 مُتَدَحْرِجًا عَلَى الْعُشْبِ . وَلَمْ يَتْرُكْ  
 أَحَدٌ مَنِهْمَا خَيْطَةً !  
 عِنْدَمَا نَظَرَا إِلَى مَا حَدَثَ لَهُمَا .  
 حَزْنَا كَثِيرًا . وَقَالَا :  
 - وَدَاعًا أَيُّهَا الصَّيْدُ ! وَدَاعًا  
 أَيُّهَا السِّمَكُ الْمَقْلِيُّ !  
 وَكَانَ فِي سَلَّةِ بَشُونَةٍ بَعْضُ







الطَّعامِ . قَدَّمَتْ اِلَى صَدِيقِهَا  
دَبْدُوبٍ شَطِيرَةٍ بِالزُّبْدَةِ وَالْعَسَلِ .  
وَأَخَذَتْ هِيَ شَطِيرَةً .  
وَجَلَسَا عَلَى الْعُشْبِ فِي الشَّمْسِ  
يَأْكُلَانِ .



# سلسلة سلاوة الصفا

حسّون الصّغير	نسينت
دبدوب الصيّاد	الأرنب الفرحان
لَقوبَة	كوات - كوات
ناريمان والكنز	كريك - كراك
مُنظف المداخن	پرسی طائر البنجو
بيف الصّغير	الجدي بشّور

منشورات مكتبة همدان

شارع غنود • مكات • ٥٢٩٠٨٥ • بيروت